أثر استراتيجية تدحرج كرة الثلج في حفظ النصوص لطلاب الصف الرابع الأدبي

أ. م. د. عبد المهيمن أحمد خليفة
الجامعة المستنصرية/ كلية التربية

أولاً :أهمية البحث ومشكلته

عندما كانت لغتنا العربية قوية كانت أمتنا قوية ؛ وعندما ضعفت أمتنا أصاب استعمال لغتنا الضعف ، ومن هنا كانت الأمة هي اللغة واللغة هي الأمة ، ... ومن الملاحظ أن الأمم كلما أرتقت زاد اعتمادها على اللغة ، وليس أدل على ذلك من أن الكتب والصحف وسائر المواد المكتوبة تكون أكثر كمية وتنوعاً في الأمم الراقية منها في الأمم المتخلفة (١٤ : ١٢-١٣)

ومن الحقائق التي لا يمكن تجاهلها هو أن كل أمة تعتز بنفسها ولوجودها لابد أن تعتز بلغتها، وأن لكل لغة من اللغات الإنسانية خصائص تمتاز بها من غيرها ، ولا خفاء أن اللغة العربية أمتن تركيباً ،وأعذب مذاقاً عند أهلها ،وأنها أفضل اللغات وأوسعها ؛ ويكفي ذلك أن الله سبحانه وتعالى اختارها لأشرف رسالة بأن جعلها لغة كتابه المجيد في قوله تعالى" إِنَّآ أَنزَلنَـهُ قُرءاناً عَرَبِيّاً لعَلَّكُم تَعقِلُونَ " (يوسف/٢) (٢٢ : ٢٢)

وتشكل الآداب أخلاق الأمم وأذواقها الرفيعة ،فهي مرآة الشعوب وانعكاس فكرها ودليل نتاجها وإبداعها والآداب صنوف فمنها الشعر والنثر والقصة... والشعر ذلك الفن الرفيع الذي يبث فيه الأديب ما في نفسه من ألم ومظاهر البهجة والسرور ،ويضع ذلك في قوالب رائعة تلامس أعماق القارئ فتزيد روعة في الإحساس ورقة في الشعور.(١٧ :١٦٥)

والدراسات الأدبية تشكل رافداً حياً من روافد الثقافة ونبعاً أصيلا من ينابيع أصولها المثمرة في توجه البناء الإنساني ؛لأنها تمثل الواقع ،وترسم أبعاد المستقبل ،وقد قدمت الدراسات الأدبية خلال امتدادها الزمني ومعالجتها الموضوعية في كثير من الأحيان أشكالا من النماذج التي شاركت إلى حد بعيد في دراسة الواقع الاجتماعي والثقافي (٢١: ١٩) ، ففي الأدب يسمع المرء نبضات قلبه في نبضات قلب سواه ،ويلمس أشواق روحه في أشواق روح غيره ،ويشعر بأوجاع جسمه في أوجاع جسم إنسان مثله، وهناك تتخذ العواطف الصماء لسانا من عواطف الشاعر وتلبس أفكاره رداء من نسيج أفكاره، فيرى من نفسه ما كان خفيا عنه ، وينطق بما كان لسانه عيياً عن النطق به فيقترب من نفسه ،ويتقرب من العالم (٢٣ : ٢٦)

ولهذا يرى كثير من المتخصصين أن أساس اللغة هو الأدب ؛لأن كل نص أدبي يخدم عند تدريسه أكثر من فرع من فروع اللغة ،فهو يخدم القراءة عن طريق الحرص في قراءته على جودة الأداء والنطق السليم ،ويخدم النحو بالمحافظة على سلامة الضبط ، ويخدم التعبير من خلال التعريف بالأديب وذكر مناسبة النص والإجابة على أسئلته وشرحه وتلخيصه يعين الطالب على الكتابة بلغة صحيحة خالية من الأخطاء ، ويخدم النص الجيد دروس الإملاء ؛لأن الطالب لا يحفظ النصوص شعرها ونثرها فقط ولكن يحفظ رسم الكلمات وأشكال الحروف ،وفيه مجال واسع لتدريب الطلبة وتحسين خطوطهم إذا سعى المدرس إلى ذلك (٢ : ٢٥١)

كما يرى كثير من القدامى والمحدثين أن السبيل الأمثل لاكتساب اللغة وتعلمها وتكوين الملكة لا يكون إلا بحفظ كلام العرب ،ومداومة سماعه فبالحفظ والسماع والمحاكاة تكتسب اللغة ،وتمثل نظرة ابن خلدون (٨٠٨هـ) أفضل ما وعاه الفكر العربي في هذا الشأن فهو يقول :" ووجه التعليم لمن يبغي هذه الملكة ويروم تحصيلها أن يأخذ نفسه بحفظ كلامهم القديم –أي العرب– الجاري على أساليبهم من القرآن والحديث وكلام السلف ومخاطبات فحول العرب في أسجاعهم وأشعارهم حتى يتنزل لكثرة حفظه لكلامهم من المنظوم والمنثور منزلة من نشأ فيهم ولقن العبارة عن

المقاصد منهم ثم يتصرف بعد ذلك في التعبير على حسب عباراتهم وما وعاه وحفظه من أساليبهم فتحصل هذه الملكة بهذا الحفظ والاستعمال ... وعلى قدر المحفوظ وكثرة الاستعمال تكون جودة المقول المصنوع نظما ونثرا..." (١: ٥٥٩)

ويرى العزاوي صحة ما ذهب إليه ابن خلدون في أن الإنسان يكتسب لغة المجتمع الذي يعيش فيه وبمرور الزمن تصبح اللغة عادة راسخة يمارسها الفرد دون وعي بأبنيتها، وأعلى درجات الاكتساب اللغوي، هي الدرجة التي تصبح اللغة أمرا عاديا لا نكاد نشعر به حين نستعمله فهو يرى أن الّذين عنوا في بداية التعليم بقراءة القرآن الكريم وحفظه أملك لزمام اللغة ،وأقدر من غيرهم في مجال البيان وأن كبار الأدباء قد قرأوا وحفظوا كثيرا من المنظوم والمنثور قبل أن يتصدوا للكتابة أو النظم .

ويضيف العزاوي في هذا الصدد " ولعل من المآخذ على مسار تدريس اللغة العربية بشكل عام والأدب بشكل خاص ،هو قلة ما يحفظ الطالب من الشعر والنثر وأن مجموع ما يحفظه في مرحلة معينة مائة وخمسون بيتا من الشعر وخمسون سطرا من النثر ،وأن هذا القدر الضئيل من المحفوظ لا يصحح لغة ولا يبني ملكة (١٨: ١٥-١٣)

ويقول طه حسين :" ينبغي أن نحبب إلى طلاب المدارس قراءة النصوص العربية وتفهمها ونقرب إليهم هذه النصوص ،ونحسن لهم اختيارها 'ونظهر لهم أن الأدب العربي ليس جافا جدبا عسر الهضم لا سبيل إلى اساغته ولا إلى تذوقه ،وإنما هو عكس هذا ليّن هيّن خصب لذيذ ،فيه ما يرضي حاجة الشعور وفيه ما يقوّم عوج اللسان وفيه ما يصلح فساد الخلق وفيه ما يرضي حاجة الإنسان في حياته الفردية والمنزلية والوطنية والإنسانية (٨ : ١٣)

ويقول (هدسون):" إن عنايتنا بالأدب ترجع أولا وقبل كل شيء إلى أهمية الإنسان العميقة الباقية ، فالكتاب العظيم يستمد مباشرة من الحياة ، ونحن حين نقرأ فأننا نستكشف بين أنفسنا والحياة علاقات كثيرة وطيدة وجديدة ،...فالأدب سجل الحياة لما رآه الناس في الحياة وما خبروه منها وما فكروا فيه وأحسوا بهِ ازاء مظاهرها التي

لها عندنا أهمية مباشرة وباقية...، ولكن من المهم أن نفهم من البداية أن الأدب يعيش بفضل الحياة التي تتمثل فيه (٣٥: ١١)

وإذا كان بعض هؤلاء المحدثين لا يروق لهم أن نستشهد بعلماء العصور السالفة من المسلمين ، فهذا (جلبرت هايت) يخبرنا عن واقع الحال في المدارس الإسرائيلية ، حيث يفرض اليهود على أطفالهم حفظ التوراة عن ظهر قلب دون شرح ألفاظها أو استيعاب معانيها ، فيقول :"وكذلك الحال في المدارس الإسرائيلية الابتدائية ، إذ يحفظ التلاميذ التوراة عن ظهر قلب ويستمعون لها حرفا حرفا ، حتى إذا ما انتقلوا إلى المدارس الثانوية بدأ المعلم يفسّر لهم معاني الألفاظ التي حفظوها (٢٧ : ١٢٧)

واستنادا إلى ما تقدم يرى الباحث أن أهم مشكلة تواجهها النصوص الأدبية هي مشكلة حفظها ؛ إذ يشكو كثير من المدرسين عدم اهتمام الطلبة بالحفظ ،وهم لا يحسنون التلفظ الصحيح لها ،ولا يؤدونها بالشكل المطلوب ، وهذا ناجم عن قلة ما يحفظ الطلبة بسبب افتقارهم لأساليب الحفظ التي تمكنهم من النصوص بأقصر وقت وأقل جهد ممكنين وأيضا قلة ذخيرتهم اللغوية الناجمة عن قلة ما يحفظون من نصوص القرآن الكريم والشعر والنثر العربي .

إن التنافس بين الأمم والشعوب محكوم بما تنتجه من معارف وتقنيات في الميادين المختلفة بالحياة الإنسانية ،حتى أن بعض الخبراء يرون بأن عالم اللامعقول الّذي نعيشه ترسمه وتحدد معالمه المجتمعات والعقول المبدعة ،ومن المؤكد أن هذه المجتمعات وتلك العقول المبدعة تضع في قمة أولوياتها تطوير العناصر الفكرية والإبداعية لدى أبنائها إلى أقصى درجة ممكنة عن طريق تدريب التفكير والإبداع بكل الوسائل اللازمة (٥ : ١٢)

ويعتقد الباحث أن الأساليب التقليدية المعتمدة في الوقت الحاضر لا تساير ما تناشد به التربية الحديثة وذلك بجعل المتعلم محورا للعملية التعليمية وأن الدرس الجيد يبدأ بالمتعلم وينتهي بالمتعلم ، بل على العكس من ذلك فالمتعلم نراه عبارة عن خازن ومتلقي أصم للمعلومات عمله كعمل الرام في جهاز النقال ، وهذا ما يجعل البحث عن

أساليب بديلة تواكب العصر ومشكلاته أمرا حتميا لا يمكن أن نحيد عنه ، وذلك لتحقيق التعليم الفعال وزيادة المخرجات التعليمية قدر المستطاع وبما يواكب التغييرات في الأهداف والغايات للفرد والمجتمع ومتطلبات العصر .

وانطلاقا مما تقدم تمس الحاجة إلى مواكبة كل ما هو حديث وجديد في إستراتيجيات التدريس ' وطرائقه وأساليبه ، إذ لم يعد مقبولا التمسك باستراتيجيات التحاضر والإلقاء والتسميع لمجرد التعوّد عليها وسهولتها ؛ وذلك لأنها لم تعد كافية لتلبية متطلبات العملية التعليمية والتربوية ، ولم تعد قادرة على الاستجابة لأهداف التعليم في ضوء الرؤية الحديثة للتربية والتعليم ،وأصبح من المهم الإلمام بكل ما هو جديد في التدريس ،ووضعه موضع التنفيذ في مجال العمل التربوي لاسيما أن العالم اليوم يشهد قفزات نوعية وكمية في مجالات الحياة جميعها ،وأن البقاء على الاستراتيجيات والأساليب التقليدية في التدريس سيزيد حتما الهوة بيننا وبين العالم المتقدم (٢٠: ٢٤)

من هنا ارتأى الباحث وانطلاقا من تعالي الصيحات والشكوى من مشكلات تحفيظ النصوص الأدبية ، وأهمية حفظ النصوص ودورها الفاعل في تقويم ألسنة الطلبة وكتاباتهم، وما يعانيه حاضر الوطن العربي من ضعف واضح في بنيته المعرفية ونقصا في البحث العلمي في مختلف الميادين ،وما تعانيه مناهجه القائمة على مذهب التلقين والترديد ،بعيدا عن الإبداع والابتكار من تجريب إستراتيجية جديدة تجمع بين الأصالة والمعاصرة ألا وهي إستراتيجية تدحرج كرة الثلج في تحفيظ النصوص الأدبية متمنيا أن تسهم هذه الدراسة في التغلب على المشكلة أو على الأقل التخفيف من حدتها.

إن هذه الإستراتيجية المعتمدة للتحفيظ في هذا البحث ويعتقد الباحث إنها لم تعتمد لحد هذه اللحظة – حسب علم الباحث – تقوم علىُ مسَلَّمة أساسية مفادها أن غالبية الطلبة قادرون على تحقيق الأهداف التعليمية – حفظ النصوص – في هذا

البحث إذا ما أعطوا الوقت الكافي ، فعامل الوقت أحد العوامل المهمة الموصلة إلى إتقان الحفظ والاستظهار (٢٨ : ٨٥٥)

إن (لاندا) صاحب إستراتيجية تدحرج كرة الثلج قدم نظامه التعليمي الإجرائي المبني على الحكم والضبط ، فانه ينظر إلى عملية التعلم على أنها عملية تعلم ذاتي ،يتحكم فيها المتعلم بالمثيرات الخارجية ويضبطها بطريقة تكفل له تحقيق الأهداف التعليمية المرغوب فيها ، ويؤكد (لاندا) أن الهدف الرئيس لعملية التعليم هو الوصول بالمتعلم إلى مرحلة الضبط الذاتي ، فالمتعلم من وجهة نظر (لاندا) هو الشخص الذي لديه المقدرة على توجيه سلوكه وعملياته العقلية نحو الهدف التعليمي من تلقاء نفسه، ويؤكد أن هناك طريقتين يقوم بها المتعلم هما الإجراءات والاكتشاف (٢٦ : ٢١٥)

ويعتقد الباحث إن (لاندا) في إستراتيجيته تدحرج كرة الثلج قد اعتمد مبدأ تماسك الخبرة وتلاحمها داخليا في ذهن المتعلم ، مما يساعد على تنظيم المحفوظات بشكل وحدة متكاملة مترابطة الأجزاء وهذا ما يسهل عملية الحفظ والاستذكار للمحفوظ .

وعلى هذا يمكن تحديد مشكلة البحث الحالي في الإجابة عن السؤال الأتي :

ما تأثير إستراتيجية تدحرج كرة الثلج في حفظ النصوص الأدبية ؟

هدف البحث :

تعرف أثر إستراتيجية تدحرج كرة الثلج في تحفيظ النصوص الأدبية لطلاب الصف الرابع الأدبي .

فرضية البحث :

وللتحقق من هذا الهدف صاغ الباحث الفرضية الصفرية الآتية :

(لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط تحصيل الطلاب الذين يدرسون النصوص بإستراتيجية تدحرج كرة الثلج ومتوسط تحصيل الطلاب الذين يدرسون النصوص بالطريقة التقليدية) .

حدود البحث :

١- طلاب الصف الرابع الأدبي في محافظة بغداد للسنة للفصل الدراسي الأول من السنة الدراسية ٢٠١٢-٢٠١٣ في قاطع تربية الكرخ الاولى .

٢- موضوعات مادة الأدب والنصوص من الكتاب المقرر للصف الرابع الأدبي من ص١-ص٩٨.

تحديد المصطلحات :

١- تدحرج كرة الثلج :(إستراتيجية قائمة على التتابع البنائي المبني على الطريقة التراكمية والذي يستند إلى منظومة من التوجهات غلتي تضمن الانتقال العفوي من مرحلة إلى أخرى). (٣١ :١٩٨)(١٢ : ١٢٠)

٢- التعريف الإجرائي :(إستراتيجية لتحفيظ النصوص قائمة على الترابط بين أجزاء النص في عملية الحفظ –بعد فهم النص – ويتم الانتقال من فقرة حفظ إلى أخرى بالتعاقب ويكون التسميع للمحفوظ بالتكرار من البداية فعند تسميع الآية أو البيت أو الفقرة الثالثة يكون مع تكرار الآية أو البيت أو الفقرة الأولى والثانية مع الثالثة وهكذا إلى نهاية عملية الحفظ) .

٣- الإستراتيجية :(الخطة أو الاتجاه أو منهج العمل الموضوع لتحقيق هدف ما) . (٤: ١٣)

(مفهوم معنوي لا يمكن لأي شخص رؤيته أو لمسه وأن كل الإستراتيجيات عبارة عن من خيال الأفراد) . (: ٢١٣)

: (الطريقة التي من خلالها تحقق المنظمة أهدافها) . (٣٤ : ١٥٤)

التعريف الإجرائي:

(مجموعة من الإجراءات لتحفيظ النصوص المختارة من قبل المدرس لتعويدهم على العمليات اللازمة والتي تعينهم على الحفظ الواعي وبما يحقق الأهداف المبتغاة بأقصى فاعلية وفي ضوء الإمكانات المتاحة) .

٤- الحفظ : (هو قراءة أو سماع محتوى لغوي ، وتكرار السماع أو القراءة له حتى يتم التمكن من هذا المحتوى وتخزينه في الحافظة أو الذاكرة ، بحيث يمكن استرجاعه

وذلك بكتابته أو ترديده من الذاكرة على هيئته التي تم عليها الحفظ دون نقص أو زيادة أو تغيير في ترتيب كلماته أو هيئته). (٩ : ٧٨-٧٩)

التعريف الإجرائي : (تبنى الباحث تعريف حنورة نفسه في هذا البحث ؛ لاعتقاده بأنه ملائم وإجراءات بحثه)

٥- النصوص :(هي مختارات من الشعر أو النثر ، تعطى للطلبة ليفهموها ويحفظوها ، وتعتمد المحفوظات على ما يستطيع الطلبة من فهم وإدراك لأبعادها الفنية وفق مقدراتهم العقلية واللغوية) . (١٠ :١٢٩)

التعريف الإجرائي : (هي مقطوعات مطلوب حفظها سواء أكانت آيات قرآنية كريمة أم قطعا من التراث الأدبي شعرا أو نثرا ، تعرض على الطلبة وبعد فهمها والتمكن منها ، يكلف الطلبة بحفظها)

ثانياً: دراسات سابقة

الدراسات التي تناولت أنموذج (لاندا) :

لم تتوافر للباحث دراسات ذات علاقة مباشرة بموضوع الدراسة الحالية في تحفيظ النصوص ، فأعتمد دراسات أجريت على مواد أخرى استفادت من أنموذج (لاندا) ويمكن إيجاز هذه الدراسات كالآتي :

١- ثبت فاعلية أنموذج (لاندا) في تدريس مادة الرياضيات في دراسة الجلبي (١٩٩٨) وعلى مستوى طالبات معهد إعداد المعلمات في العراق محافظة ديالى على الطريقة التقليدية في تعلم مادة الهندسة التحليلية . (٧: ١٤- ٧٧)

٢- أبرزت نتائج استخدام أنموذج (لاندا) والطريقة التقليدية في اكتساب المفاهيم الجغرافية للصف الخامس الأدبي ، تفوق أنموذج (لاندا) في دراسة الشمري (٢٠٠٢) والتي أجريت في العراق محافظة بغداد . (١٦: ١٢- ٩٩)

الدراسات التي تتعلق بتحفيظ النصوص :

١- أجريت الدراسة في محافظة البصرة العراق ورمت تعرف أثر استعمال أسلوبين للمحو التدريجي لطلاب المرحلة المتوسطة وقد تفوقت المجموعة التجريبية الأولى والتي أستعمل معها المحو من الجزء على المجموعة التجريبية الثانية . (١٣ : ١٠- ٧٥)

٢- أجريت الدراسة في محافظة ديالى العراق ورمت تعرف بعض طرائق تحفيظ النصوص لدى طالبات الصف الأول المتوسط ، وقد تفوقت الطريقة التوليفية في حفظ النصوص على الطريقتين الكلية والجزئية وتفوق الطريقة الجزئية على الكلية . (٦: ١٥- ٢٥)

ثالثاً: الخلفية النظرية :

صعوبات حفظ النصوص الأدبية :

١- الحفظ من أصعب العمليات الذهنية ، فالذهن يعاني من الحفظ كثيرا من المشقة والعنت .

٢- قد تكون المادة المطلوب حفظها جافة صعبة أو يعوزها التشويق والإثارة .

٣- أكثر المدرسين ينصرفوا في حصة النصوص إلى الشرح ، ولا يهتمون بتدريب الطلبة على قراءة النص تدريبا كافيا .

٤- قد تكون طريقة التدريس في شرح النص طريقة عقيمة لا تؤلف بين النص وقلوب الطلبة .

٥- تفاوت القدرة في كمية ما يحفظ فالبعض أقدر من الآخر على الحفظ.

٦- اختلاف الذكاء في فهم المقروء ؛ لأن الفهم يعين على الحفظ .

٧- اختلاف الميل إلى فكرة النص الواضح المشّوق ؛ لأن الرغبة تعجل في سرعة الحفظ ،زيادة على الانتباه والدافع الذاتي . (٢٤ : ١٣٦)

ويرى الباحث إن من أهم الصعوبات التي قد يواجهها الطلبة هي قلة الدعم والتشجيع من المدرس في حفظ النصوص ، وكذلك عدم تركيز المدرس على السبل الفضلى في حفظ النصوص والتي تحقق لهم الأهداف المنشودة وتوصلهم إلى بر الأمان من غير مشاكل قد تتحداهم في إثناء حفظهم للنصوص المطلوبة.

معالجة صعوبات حفظ النصوص الأدبية :

١- مناسبة النصوص للمرحلة التي يدرس فيها فكرة وأسلوبا وألفاظا بحيث تكون قريبة منهم .

٢- بعد النص عن التعقيد والوعورة في التراكيب اللغوية .

٣-الحجم المناسب للنص .

٤-صلة النصوص بالواقع وتنوّع موضوعاتها .

٥-شرح المفردات والتراكيب لهم ليتمكنوا من امتلاكها واستعمالها وجريانها على ألسنتهم .

٦-ذكر المرادف للكلمات وذكر المضاد لها .

٧-تعويدهم أساليب الحفظ السليمة ، ليختاروا ما يناسبهم في عملية الحفظ . (١٥ : ١٤-٣١) (٢٥ : ١٣٥)

طرائق تحفيظ النصوص :

١-الطريقة الكلية: بهذه الطريقة يجري حفظ النص مرة واحدة عن طريق القراءة وتكرارها مرات عدة ، ثم استظهارها مع إعادة قراءة الأجزاء التي يخطئ فيها الطلبة . (٢٥ : ١٣٨)

٢-الطريقة الجزئية : والمقصود بهذه الطريقة هو تقسيم المحفوظ على موارد (جمع مورد) كما يسميه الشعراء ، وهو الجزء المكوّن من بيتين فأكثر مترابط الأجزاء ترابطا معنويا كاملا ، أي يحفظ الطلبة الجزء بعد فهمه ثم يضاف الجزء الآخر وهكذا . (١١: ١٢٧)

٣-طريقة المحو التدريجي : بعد قراءة المحفوظ مرات عدة وفهم مفرداتها وعباراتها والمعنى العام ، يبدأ المدرس بحذف بعض الكلمات من البيت الأول ويستمر الطلبة في قراءتها واضعين الكلمة المحذوفة في مكانها المحذوف في أثناء القراءة ، ثم حذف الشطر الأول ،ثم البيت الأول كله وإعادته من الطلبة وهكذا تستمر عملية الحفظ . (١٥: ٤١)

٤-طريقة التوليف : ولها حالتان :

أ-أن يحفظ الطالب القطعة جزءا جزءا من دون الربط بين الأجزاء ،ثم يعود إلى هذا الربط فيصِّل إلى حفظ القطعة كاملة ،فالانتقال في هذه الحالة من الجزء إلى الكل .

ب-أن يحاول الطالب حفظ القطعة كلها ثم يعود إلى بعض الأجزاء الصعبة فيؤثرها بمزيد من العناية والتكرار ، والانتقال هنا من الكل إلى الجزء . (٣: ١٥٨-١٦١)

تدحرج كرة الثلج :

ذكر لاندا (١٩٧٥) في أثناء مقابلة لمعلمة رياضيات في إحدى المدارس إن الطلبة يمتلكون المعرفة الضرورية في بعض المواضيع ولكنهم غير قادرين على حل المشكلات التي تواجههم ،وأن علماء النفس والمعلمين يوضحون ذلك غالبا بالقول إن طلابهم لا يعرفون كيف يفكرون بشكل صحيح ،وهم عاجزون عن تقديم معرفتهم بشكل عمليات تحليلية وإجرائية .

ركز لاندا (١٩٧٦) على تعليم الطلبة كيف يفكرون ولم يركز على تحديد نوع المحتوى ولكنه يهتم بإعطاء الطلبة أعلى درجات مهارات التفكير ويشير إلى طريقتين هما التدريس الموجه والتعليم بالشرح ولكليهما فائدة في المحافظة على الوقت والتعميمات والتركيب المنطقي الذي له علاقة بالأهداف المعرفية والمفاهيم . (٢٩ :٩٥)

ويرى لاندا (١٩٩٣) نقلا عن ريجلوت (١٩٩٩) إن الهدف هو ليس تعلم المحتوى أو تدريسه بل تعليم المتعلمين كيفية التحليل بالاعتماد على أنفسهم ، وأن عملية تدريب المتعلمين التفكير وإدامته ليست بالمهمة السهلة، وعليه فإن نظرية لاندا ليست نظرية تعليمية/ تعلمية فحسب تعنى بكيفية تعلم شخصا ما أو موضوع معين أو مفهوم ما أو مهارة ، وليست نظرية تعبر عن فعالية خطط تدريسية ،بل هي نظرية عامة ضمن طرائق التدريس وأساليبه ، تقود إلى التوصل لتصميم فصل دراسي فعال

في تعلم ومعرفة ظاهرة محددة أو أسلوب نظري لموضوع ما أو إستراتيجية للتفكير. (٣٢ : ٣٤٣)

أعتمد لاندا في أنموذجه على التتابع البنائي ووجد إن أهم وسيلة في هذا التتابع هو الطريقة التراكمية التي تستند إلى منظومة من التوجهات والتي تتضمن المعالجة وينتقل بعدها المتعلم عفويا إلى الخطوة أو العملية الأولى .(٣١ :١٩٨)

يتضح من التتابع البنائي أن موضوعا معينا لابد أن يؤدي إلى تعلم موضوعا آخر ،وأن الموضوع الثاني لا يمكن أن يفهم قبل الموضوع الأول ،وبذلك يشكل الموضوع الأول متطلبات سابقة وتحضيرات للموضوع الثاني ومن هذا النوع من التتابعات تستخدم الطريقة التراكمية في ممارسة المهارات .(١٢ : ١٢٠)

المبادئ التي يتبناها أنموذج لاندا :

يرى لاندا (١٩٧٦) إن انموذجه يعتمد مجموعة من المبادئ أهمها :

١-تعلم أساليب التنظيم الاستكشافي للمعرفة أكثر أهمية من تعليم المعارف وعلى المدرسين أن يلموا بالاثنين أو الأسلوبين .

٢-يمكن تعليم الأساليب من خلال المعالجة وعرض البيانات .

٣-تعليم الطلبة كيفية اكتشاف الأساليب أكثر أهمية من تقديم صيغ هذه الأساليب بصورة جاهزة.

٤-إن تفكيك الأساليب إلى عمليات صغيرة يخدم مستويات الطلبة جميعهم .-١١٤ (٢٩ : ١١٦)

تحفيظ النص باستعمال إستراتيجية (لاندا) تدحرج كرة الثلج :

سيعرض الباحث الكيفية التي يتم من خلالها توظيف إستراتيجية تدحرج كرة الثلج في تحفيظ النصوص ليتعلمها الطلبة وتكون من ضمن الطرائق التي يعتمدونها وتكون مساعدا لهم للتخلص من الصعوبات التي قد تواجههم إثناء عملية حفظهم للنصوص المطلوبة وكما موضح في المخطط الآتي :

البداية حفظ البيت الأول سعى ساعيا غيظ بن مرة بعدما تبزّل ما بين العشيرة بالدم

تسميع البيت الأول سعى ساعيا غيظ بن مرة بعدما تبزّل ما بين العشيرة بالدم

حفظ البيت الثاني فأقسمت بالبيت الذي طاف حوله رجال بنوه من قريش وجرهم

تسميع البيت الأول والثاني سعى ساعيا غيظ بن مرة بعدما تبزّل ما بين العشيرة بالدم

فأقسمت بالبيت الذي طاف حوله رجال بنوه من قريش وجرهم

حفظ البيت الثالث يمينا لنعم السيدان وجدتما على كل حال من سحيل ومبرم

تسميع البيت الأول والثاني والثالث

سعى ساعيا غيظ بن مرة بعدما تبزّل ما بين العشيرة بالدم

فأقسمت بالبيت الذي طاف حوله رجال بنوه من قريش وجرهم

يمينا لنعم السيدان وجدتما على كل حال من سحيل ومبرم

حفظ البيت الرابع تداركتما عبسا وذبيان بعدما تفانوا ودقّوا بينهم عطر منشم

تسميع البيت الأول والثاني والثالث والرابع

سعى ساعيا غيظ بن مرة بعدما تبزّل ما بين العشيرة بالدم

فأقسمت بالبيت الذي طاف حوله رجال بنوه من قريش وجرهم

يمينا لنعم السيدان وجدتما على كل حال من سحيل ومبرم

تداركتما عبسا وذبيان بعدما تفانوا ودقّوا بينهم عطر منشم

حفظ البيت الخامس وقد قلتما إن ندرك السلم واسعا بمال ومعروف من القول نسلم

تسميع البيت الأول والثاني والثالث والرابع والخامس

سعى ساعيا غيظ بن مرة بعدما تبزّل ما بين العشيرة بالدم

فأقسمت بالبيت الذي طاف حوله رجال بنوه من قريش وجرهم

يمينا لنعم السيدان وجدتما على كل حال من سحيل ومبرم

تداركتما عبسا وذبيان بعدما تفانوا ودقّوا بينهم عطر منشم

يمينا لنعم السيدان وجدتما على كل حال من سحيل ومبرم

حفظ البيت السادس فأصبحتما منها على خير موطن بعيدين فيها من عقوق ومأثم

تسميع البيت الأول والثاني والثالث والرابع والخامس والسادس

سعى ساعيا غيظ بن مرة بعدما تبزّل ما بين العشيرة بالدم

فأقسمت بالبيت الذي طاف حوله رجال بنوه من قريش وجرهم

يمينا لنعم السيدان وجدتما على كل حال من سحيل ومبرم

تداركتما عبسا وذبيان بعدما تفانوا ودقّوا بينهم عطر منشم
يمينا لنعم السيدان وجدتما على كل حال من سحيل ومبرم
فأصبحتما منها على خير موطن بعيدين فيها من عقوق ومأثم
حفظ البيت السابع عظيمين في عليا معد هديتما ومن يستبح كنزا من المجد يعظم
تسميع البيت الأول والثاني والثالث والرابع والخامس والسادس والسابع
سعى ساعيا غيظ بن مرة بعدما تبزّل ما بين العشيرة بالدم
فأقسمت بالبيت الذي طاف حوله رجال بنوه من قريش وجرهم
يمينا لنعم السيدان وجدتما على كل حال من سحيل ومبرم
تداركتما عبسا وذبيان بعدما تفانوا ودقّوا بينهم عطر منشم
يمينا لنعم السيدان وجدتما على كل حال من سحيل ومبرم
فأصبحتما منها على خير موطن بعيدين فيها من عقوق ومأثم
عظيمين في عليا معد هديتما ومن يستبح كنزا من المجد يعظم
حفظ البيت الثامن تعفى الكلومُ بالمئين فأصبحت ينجّمها من ليس فيها بمنجم
تسميع البيت الأول والثاني والثالث والرابع والخامس والسادس والسابع والثامن
سعى ساعيا غيظ بن مرة بعدما تبزّل ما بين العشيرة بالدم
فأقسمت بالبيت الذي طاف حوله رجال بنوه من قريش وجرهم
يمينا لنعم السيدان وجدتما على كل حال من سحيل ومبرم
تداركتما عبسا وذبيان بعدما تفانوا ودقّوا بينهم عطر منشم
يمينا لنعم السيدان وجدتما على كل حال من سحيل ومبرم
فأصبحتما منها على خير موطن بعيدين فيها من عقوق ومأثم
عظيمين في عليا معد هديتما ومن يستبح كنزا من المجد يعظم
تعفى الكلومُ بالمئين فأصبحت ينجّمها من ليس فيها بمنجم
النهاية

رابعا : منهجية البحث واجراءاته :

١- التصميم التجريبي :

المجموعة	المتغير المستقل	المتغير التابع
التجريبية	استراتيجية تدحرج كرة الثلج	اختبار حفظ النصوص
الضابطة	_____	

٢- مجتمع البحث :

يتكون مجتمع البحث الحالي من طلاب الصف الرابع الأدبي في حافظة بغداد للمدارس الاعدادية او الثانوية .

٣- عينة البحث :

اختار الباحث قصديا اعدادية اليمن للبنين من مديرية تربية الكرخ /١ ،واختار عشوائيا شعبة (ب) لتمثل المجموعة التجريبية وشعبة (أ) لتمثل المجموعة الضابطة بلغ عدد طلاب الشعبتين بعد استبعاد الطلاب الراسبين من النتائج فقط ٥١ طالبا ، ٢٥ طالبا في المجموعة التجريبية و٢٦ طالبا في المجموعة الضابطة

٤- التكافؤ بين المجموعتين :

اجرى الباحث التكافؤ بين المجموعتين في بعض المتغيرات التي يعتقد بانها قد تؤثر على النتائج وهذه المتغيرات هي:

أ- **العمر الزمني محسوبا بالشهور:**

بلغ متوسط أعمار طلاب المجموعة التجريبية (١٧٣,٠٨) شهرا ،وبلغ متوسط أعمار المجموعة الضابطة (١٧٢,٧٦٦)، شهرا . وعند استعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين اتضح ان الفرق ليس بذي دلالة احصائية عند مستوى (٠،٠٥) ، اذ كانت القيمة التائية المحسوبة (٠،٢١٥) أصغر من القيمة الجدولية (٢،٠١١) ، وبدرجة حرية (٤٩) . وهذا يدل على أن المجموعتين متكافئتان إحصائيا في العمر الزمني

ب- **التحصيل الدراسي للآباء :**

أظهرت نتائج البيانات باستعمال مربع كاي٢ ،أن قيمة كاي٢ المحسوبة (١،٢٥٥) أصغر من قيمة كاي٢ الجدولية (٧،٨١) عند مستوى دلالة (٠،٠٥) وبدرجة حرية (٣) وهذا يدلل على أن مجموعتي البحث متكافئتان احصائيا .

ج- التحصيل الدراسي للأمهات :

اظهرت نتائج البيانات باستعمال مربع كاي٢ ، ان قيمة كاي٢ المحسوبة (٠،٤٩٤) (٣ اصغر من قيمة كاي٢ الجدولية (٧،٨١) عند مستوى دلالة (٠،٠٥) وبدرجة حرية) وهذا يدلل على ان مجموعتي البحث متكافئتان احصائيا .

د- درجات اللغة العربية النهائية للعام السابق ٢٠١١-٢٠١٢:

اتضح عند استعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين ان الفرق ليس بذي دلالة احصائية عند مستوى (٠،٠٥) اذ كانت القيمة التائية المحسوبة (٠،٤١٦) اصغر من القيمة التائية الجدولية البالغة (٢،٠١١) وبدرجة حرية (٤٩) ،وهذا يدلل على ان المجموعتين متكافئتان احصائياً.

هـ- أثر الإجراءات التجريبية:

استعمل الباحث اداة موحدة لقياس المتغير التابع لدى طلاب المجموعتين ،اذ اعد اختبارا لأغراض البحث الحالي ملحق (٢)،كما حرص الباحث على عدم اخبار الطلاب بطبيعة البحث وهدفه ،واستعمل الباحث التقنيات التعليمية المتشابهة للمجموعتين ،كما كانت مدة التجربة للمجموعتين موحدة ومتساوية ،ودرس الباحث نفسه مجموعتي البحث ،وحرص الباحث على التوزيع المتساوي للدروس بين المجموعتين ،وطبق الباحث تجربته في مدرسة واحدة وقاعة دراسية واحدة فدرست المجموعة التجريبية الدرس الثاني ليوم الاحد ،بينما درست المجموعة الضابطة الدرس الثاني ليوم الاثنين ،كما كانت المادة العلمية موحدة للمجموعتين

ز- الوسائل الاحصائية :

استعمل الباحث الاختبار التائي لعينتين مستقلتين بين مجموعتي البحث عند التكافؤ الاحصائي وفي تحليل النتائج ،كما استعمل اختبار كاي٢ لمعرفة دلالات الفروق بين مجموعتي البحث عند التكافؤ الاحصائي في متغيري التحصيل الدراسي للآباء والأمهات .

خامسا: عرض النتيجة وتفسيرها :

بعد انهاء التجربة وتطبيق الاختبار التحصيلي على طلاب المجموعتين وتحليل الاجابات وحساب الدرجات ، استخدم الباحث الاختبار التائي لعينتين مستقلتين ، لمعرفة دلالة الفروق بين المجموعتين وذلك لاختبار الفرضية الصفرية التي تنص على انه (لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط تحصيل

الطلاب الذين يدرسون النصوص باستراتيجية تدحرج كرة الثلج ومتوسط تحصيل الطلاب الذين يدرسون النصوص بالطريقة التقليدية) .

وقد رفضت هذه الفرضية لظهور فرق ذي دلالة احصائية عند مستوى (٠،٠١) بين متوسطي درجات المجموعتين ولمصلحة الطلاب الذين درسوا مادة النصوص باستراتيجية تدحرج كرة الثلج ملحق (٣) ؛ لأن القيمة التائية المحسوبة (٣،٣٥١) اكبر من القيمة التائية الجدولية ،حيث بلغ المتوسط للتجريبية(٢٠،١٢) والانحراف (٣،٤٣١) والتباين (١١،٧٧) ،بينما الضابطة المتوسط بلغ (١٦،٩٦١) والانحراف (٣،٢٣١) والتباين (١٠،٧٧) وبدرجة حرية (٤٩) .

تفسير النتيجة :

إن استراتيجية (لاندا) تدحرج كرة الثلج أفادت طلاب المجموعة التجريبية ، إذ أشارت النتائج الى ارتفاع مستوى تحصيلهم في حفظ النصوص واستذكارها وتفوقهم على طلاب المجموعة الضابطة في الاختبار البعدي الذي اجراه لهم في نهاية التجربة ، ويعزو الباحث ذلك إلى الأسباب الآتية :

١- إن استراتيجية تدحرج كرة الثلج ساعدت الطلاب في مواجهة صعوبات حفظ النصوص من خلال التدرج في الحفظ .

٢- ان استراتيجية تدحرج كرة الثلج علمت الطلاب الاعتماد على انفسهم مما يبني لديهم القدرة على مواجهة الخوف والتردد في القاء النصوص .

٣- لقد اوجدت هذه الاستراتيجية حالة من التعاون المثمر بين الطلاب في حفظ النصوص .

٤- ان عملية تكرار النصوص في هذه الاستراتيجية ساعدت على بقاء النصوص في ذاكرة الطلاب .

٥- ان استراتيجية كرة الثلج جعلت من درس النصوص محببا لدى اغلب الطلبة .

سادسا : الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات :

الاستنتاجات

١- إن استراتيجية تدحرج كرة الثلج تعد طريقة فاعلة في حفظ النصوص ومثل ما لها من إيجابيات عليها نقاط ضعف أهمها: ان الطلبة الذين يتبعون هذه الاستراتيجية في حفظهم للنصوص تكون أغلاطهم دائما في الأبيات الأخيرة من القصيدة ، ويعتقد الباحث أن السبب في ذلك ؛ أن الأبيات الأخيرة تكون أقل ترديدا ومراجعة من الأبيات الأولى ، مثال ذلك لو تتبعنا تسميع الأبيات بعد حفظ القصيدة ولنفترض انها تتكون من ثمانية أبيات سيكون ترديدهم للبيت الأول (٨) مرات بينما البيت الثامن سيكون ترديده مرة واحدة، ويعتقد الباحث أن معالجة هذا الخلل يتم عن طريق التركيز على الأبيات الأخيرة وذلك بمحاولة ترديدها بعد إتمام عملية التسميع بنفس العدد الذي تم به ترديد الأبيات الأولى .

٢- تولّد استراتيجية تدحرج كرة الثلج الرغبة لدى الطلبة في إلقاء النصوص ؛لأن الرغبة تعجّل في سرعة الحفظ (٢٤ : ٣٦)

٣- إن عملية تراكم المعرفة والتكرار في ترديد المعارف تساعد الطلبة الذين يتبعون استراتيجية تدحرج كرة الثلج في الحفظ إلى استبقاء المعلومات مدة أطول في الذهن .

٤- إن استراتيجية تدحرج كرة الثلج أسهمت بصورة فاعلة في تشجيع الطلبة على الإقبال على حفظ النصوص وزرع الثقة بالنفس .

٥- إن هذه الاستراتيجية أسهمت في تنظيم وتسلسل وترتيب المادة المطلوب حفظها بصورة سهلت عملية الحفظ والتسميع .

التوصيات :

١- اطلاع مدرسي اللغة العربية والتربية الإسلامية ومدرساتها على خطوات استراتيجية تدحرج كرة الثلج في تحفيظ النصوص بغية استعمالها في تحفيظ النصوص المطلوبة للطلبة وتعويدهم إتباعها عند الحاجة .

٢- فتح الدورات التدريبية للقائمين على عملية التعليم لتزويدهم بأحدث الأساليب والطرائق التدريسية ومن ضمنها استراتيجية تدحرج كرة الثلج المتبعة في تحفيظ النصوص .

٣- تضمين استراتيجية تدحرج كرة الثلج في مناهج كليات التربية ومعاهد المعلمين والمعلمات لتكون مساعدة لهم للتغلب على صعوبات حفظ النصوص .

المقترحات :

١- إجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية توازن بين أثر استراتيجية تدحرج كرة الثلج واستراتيجيات أخرى في تحفيظ النصوص .

٢- إجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية للتعرف على أثر استراتيجية تدحرج كرة الثلج في متغيرات أخرى مثل الاستبقاء والاتجاه نحو المادة والأداء التعبيري .

٣- إجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية توازن بين أثر استراتيجية تدحرج كرة الثلج في حفظ النصوص بين البنين والبنات .

مصادر البحث

١- ابن خلدون ،عبد الرحمن (٨٠٨). المقدمة ،مؤسسة التأريخ العربي ' دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، (د.ت)

٢- احمد ،محمد عبد القادر. طرق تعليم الأدب والنصوص ، مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة، ١٩٨٨,

٣- البجة ، عبد الفتاح حسن . أصول تدريس اللغة العربية بين النظرية والممارسة .ط١، دار الفكر للطباعة والنشر ،عمان ، ١٩٩٩.

٤- ثابت، محمد جمال الدين . صعود وسقوط التخطيط الاستراتيجي خلاصان .الشركة العربية للإعلام العالمي، العدد ١٥، ١٩٩٤.

٥- جروان، فتحي عبد الرحمن. تعليم التفكير مفاهيم وتطبيقات ، ط٢، دار الفكر ، عمان،٢٠٠٥.

٦- الجشعمي، مثنى علوان. دراسة مقارنة بين بعض الطرائق في حفظ طالبات الصف الأول المتوسط للنصوص الأدبية ،مجلة كلية التربية ،العدد٤، ديالى،١٩٩٨.

٧- الجلبي، فائزة عبد القادر. أثر استخدام تصميم تعليمي تعلمي للاندا في مادة الرياضيات لطالبات معهد إعداد المعلمات ،كلية التربية، ابن الهيثم، جامعة بغداد ،١٩٩٨. (رسالة ماجستير غير منشورة).
٨- حسين ، طه . في الأدب الجاهلي ، ط١٦ / دار المعارف بمصر ، القاهرة ، ١٩٨٩ .
٩- حنورة ، احمد حسن .أدب الأطفال ، ط١ ، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، الكويت ،١٩٨٩,
١٠- الرحيم، احمد حسن وآخرون. طرائق تعليم اللغة العربية ،ط٥ ، بغداد ، ١٩٩٢,
١١- ---------- . .طرائق تعليم اللغة العربية للصف الخامس معاهد إعداد المعلمين والمعلمات ،ط١٠ ،٢٠٠١ .
١٢- رونتزي ،ديرك . تكنولوجيا التربية في تطوير المنهج، ترجمة فتح الباب عبد الحليم سيد، المركز العربي للتقنيات التربوية ،الكويت ،١٩٨٤,
١٣- السبيعي ،عبد العزيز عبد القادر. أثر استخدام اسلوبين للمحو التدريجي في تحفيظ النصوص الأدبية في المرحلة المتوسطة، كلية التربية ،ابن رشد ١٩٩٤. (رسالة ماجستير غير منشورة).
١٤- السيد ،محمود احمد . الموجز في طرائق تدريس اللغة العربية وآدابها ،ط١،دار العودة ،بيروت،١٩٨٠.
١٥- شريف ،أزهر جواد . اصول تدريس المحفوظات ، المديرية العامة للأعداد والتدريب ،معهد التدريب والتطوير المهني، بغداد ، (د.ت).
١٦- الشمري، هالة حازم كامل. أثر استخدام تصميم تعليمي للاندا في اكتساب طالبات الخامس الأدبي المفاهيم الجغرافية والاحتفاظ بها ،كلية التربية للبنات، جامعة بغداد، ٢٠٠٢ (رسالة ماجستير غير منشورة).
١٧- عاشور، راتب قاسم، ومحمد الحوامدة. أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، دار الميسرة للنشر والتوزيع، عمان ' ,٢٠٠٣
١٨- العزاوي، نعمة رحيم من قضايا تعليم اللغة العربية، رؤية جديدة، مديرية مطبعة وزارة التربية ،بغداد، ,١٩٨٦
١٩- عطية، محسن علي. الاستراتيجيات الحديثة في التدريس الفعال ، ط١، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠٠٨.
٢٠- قطامي، يوسف ورياض الشريفات. أسئلة التفكير الابداعي، ط١، دار الميسرة للنشر والتوزيع، عمان،,٢٠٠٩

٢١- القيسي، مروان ابراهيم. المنظومة القيمية الإسلامية كما تحددت من القرآن والسنة النبوية الشريفة ، المجلد (٢٢)أ ،بحث منشور .
٢٢- لطفي، عبد البديع. الشعر واللغة، ط١، مكتبة النهضة المصرية، ١٩٦٩.
٢٣- نعيمة، ميخائيل. الغربال، ط١، مؤسسة نوفل، بيروت ،١٩٧٨,
٢٤- الهاشمي، عابد توفيق. الموجه العملي لمدرسي اللغة العربية، مطبعة الارشاد ، بغداد، ١٩٧٢,
٢٥- ---------- . الموجه العملي لمدرسي اللغة العربية. مؤسسة الرسالة،ط٢،بيروت،١٩٨٢,
٢٦- الهاشمي، عبد الرحمن عبد علي وطه علي حسين الدليمي. استراتيجيات حديثة في فن التدريس ،ط١، دار الشروق للنشر والتوزيع ،عمان، ٢٠٠٨.
٢٧- هايت، جلبرت. فن التعليم، ترجمة محمد فريد ابو حديد، ط١، القاهرة، نيويورك، ١٩٥٤.
٢٨-Kulk, individual lized system of instructions published in the encyclopedia of educational research , ٥th edition vol ,١٩٨٢
٢٩- Landa, LN ; instructional regulation and contol cybemeties, algrithimization and heuristics in education , Englewood clifs, nj ;education technology publication . http .www. wiucedu users mfll landa htm. ١٩٧٦.
٣٠- Landa; LN; the algo heuristic theory of instruction in structional,NJ . Lawrence Erlbaum associates. ١٩٨٠.
٣١- Landa,LN; desecriptive and prescriptive theories of lerning and instruction, new yourk the institute, for adranced;Algo heuristic studies Algo heuristics tudy ١٩٨٣
٣٢- Miutzberg llenry, "the strategy conccpt' fire ps for streatgy' californa management review vol ٣ .١٩٧٣.
٣٣- Reigeluth,G.m ; instructional desing theories associates, pubilishers, hilldale,new jersey. ١٩٩٩.
٣٤- tompson.john " strategic managemeing.١٩٩٤
٣٥- William, D.H.testing and earluation for the sciences California; wadswarth publishing co, in co .١٩٦٦

الملاحق

ملحق (١)

خطة أنموذجية لتدريس مادة الادب والنصوص لطلاب الصف الرابع الأدبي باستراتيجية تدحرج كرة الثلج

الصف والشعبة : الموضوع : قصيدة للشاعر
اليوم والتأريخ : زهير بن أبي سلمى
الحصة : المادة : الأدب والنصوص

الأهداف العامة : وردت أهداف تدريس الأدب والنصوص في منهج الدراسة الإعدادية المقرر من وزارة التربية ١٩٩٠ على ما يأتي :

١- تدريب المتعلم على جودة النطق وسلامة الأداء وتمثيل المعاني ودقة فهمها .
٢- تدريب المتعلم على تحليل النصوص الأدبية ونقدها .

الأهداف السلوكية : جعل الطالب قادرا على أن :

١- يعرف قائل القصيدة ومناسبتها والغرض الذي تحمله .
٢- يعرف بعضا من حياة الشاعر .
٣- يجيد إلقاء القصيدة .
٤- ينطق مفرداتها بصورة صحيحة .
٥- يتمكن من معناها العام وبعض ألفاضها الصعبة .
٦- يحدد موقف الممدوحين إزاء الحرب .
٧- يطبق بعض القواعد النحوية التي درسها على بعض تراكيب النص .
٨- يكوّن له اتجاه واضح نحو الصلح والسلام .
٩- يوضح موقف الإسلام من إصلاح ذات البين .
١٠- يبدي رأيه في النص .
١١- يستطيع التعبير بأسلوبه عن أجمل بيت يختاره .
١٢- يحفظ ثمانية أبيات من القصيدة .

الوسائل التعليمية : ١- كتاب الأدب والنصوص .
٢-السبورة وحسن استخدامها .
٣-الأقلام الملونة .
٤-خارطة الجزيرة العربية .

خطوات الدرس :

١- التمهيد (٣دقائق) : المدرس : في معرض دراستنا لشعر ما قبل الإسلام ، سنتناول شعراء المعلقات وهم ؟

طالب : زهير بن أبي سلمى ، طالب : طرفة بن العبد ، طالب : امرؤ القيس ، طالب: عمرو بن كلثوم .....بوركتم .

المدرس : والقصيدة التي سنقف عندها اليوم هي لشاعر من شعراء المعلقات ، وقد عاش في عصر ما قبل الإسلام ، وقد أمتاز الشعر في ذلك العصر بوضوح المعنى والبعد عن الصنعة والتكلف ، إذ يصور

لنا الحياة السائدة آنذاك والعادات والقيم والتقاليد والأعراف وأخلاق العرب مثل: الشجاعة وال...نعم يا أحمد نعم يا أستاذ ....أنتبه للدرس نعم علي الكرم والمروءة والوفاء (بوركت) ، وشاعرنا من أسرة ولد الشعر فيها حيث أخذه عن أبيه وخاله ، وأختاه سلمى والخنساء شاعرتان . وعلّم أولاده الشعر فكانوا يرددونه لتنطبع أنفسهم على نظمه وصياغته ، لقد قدّم لنا زهير من خلال صورة ممدوحَيه (هرم والحارث) الأنموذج الكامل من حيث الشجاعة والكرم والحلم والعفو عن المسيء في العشيرة والدفع بالمعروف من القول وتجنّب الآثام والفواحش ، واقترنت هذه الصورة المثالية للرجل الفاضل في شعره بكثير من الحلم والدعوة إلى مكارم الأخلاق .

٢- قراءة المدرس الإنموذجية : قال زهير يمدح الحارث بن عوف وهرم بن سنان:

سعى ساعيا غيظ بن مرة بعدما تبَزَّل ما بين العشيرة بالدم
فأقسمت بالبيت الذي طاف حوله رجال بنوه من قريش وجرهم
يميناً لنعم السيدان وجدتما على كل حال من سحيل ومبرم
تداركتما عبساً وذبيان بعدما تفانوا ودقّوا بينهم عطرَ منشم
وقد قلتما إن ندرك السلم واسعاً بمال ومعروف من القول نسلم
فأصبحتما منها على خير موطن بعيدين فيها من عقوق ومأثم
عظيمين في عليا معد هديتما ومن يستبح كنزاً من المجد يعظم
تعفى الكُلُومُ بالمئين فأصبحت ينجّمها من ليس فيها بمنجم

وتكون قراءة المدرس للقصيدة قراءة أنموذجية ، وهي كفيلة بتقويم ألسنة الطلبة وتجويد إلقائهم وهي تمهيد جيد لفهم المعنى ، ويكرر المدرس القراءة بحسب الحاجة. (٣دقائق)

٣- القراءة الجهرية للطلاب المتفوقين : (٥دقائق)

٤- شرح المفردات الصعبة : (٣دقائق)

أمثال – يميناً ، سحيل ، مبرم ،عقوق ، مأثم ، ..... الخ

٥- تحليل النص : (٢٠دقيقة)

المدرس : شاعرنا اليوم من شعراء المعلقات ، وقصيدته تروي لنا قصة حروب داحس والغبراء التي أنهكت القبائل العربية آنذاك ، وتركتها نهباً لأطماع الدولتين الساسانية والبيزنطية ، وقد أنبرى لإيقافها وحقن الدماء سيدان من العرب هما : الحارث بن عوف وهرم بن سنان ، إذ تحملا ديّات القتلى ، وأعتدّ زهير بهذه المنّة الجليلة فأشاد بهما في معلقته . والآن لو قرأنا البيت الأول وهو :

سعى ساعياً غيظ بن مرة بعدما تبزّل ما بين العشيرة بالدم

فما معناه ؟

طالب : أي أن الساعيين (هرم والحارث) سعيا بعدما انشقّ الصلح الذي كان معقوداً بينهم بالدم .

المدرس : نعم، ونعمَ السعي كان سعيهما فقد استطاعا إصلاح ما بين القبائل من تناحر وكذلك أخمدا نار الفتنة التي كانت سبباً في تلك الحروب .

أما البيت الثاني فهو :

فأقسمت بالبيت الذي طاف حوله رجال بنوه من قريش وجرهم

طالب : يقسم بالبيت الذي تطوف به قبائل العرب من قريش وجرهم .

الباحث : ماذا قصد بالبيت ؟ ولماذا أقسم به الشاعر ؟

طالب :بيت الله في مكة المكرمة ، وقد أقسم به الشاعر لحرمته ومكانته في قلوب العرب قبل الإسلام منذ أن بناه إبراهيم عليه وعلى نبينا أفضل السلام وأصبح قبلة للعرب والمسلمين كافة بعد ذلك . بوركت

والبيت الثالث يقول :

يمينا لنعم السيدان وجدتما على كل حال من سحيل ومبرم

طالب :أقسم ثانية ، ومدح السيدين وأنهما خير الرجال في الرخاء والشدة.

الباحث :صحيح لقد تمثّل بالرخاء ، بالسحيل وهو الخيط الواحد الذي لم يبرم مع غيره ، وبالشدة ، بالخيطين يبرمان فيصيران خيطا واحدا وهو تشبيه مناسب ،وقد أجاد في تشبيهه .

والآن لنقرأ البيت الرابع ونبين معناه :

تداركتما عبسا وذبيان بعدما تفانوا ودقّوا بينهم عطر منشم

طالب :أي أنهما أدركا القبيلتين (عبس وذبيان) بعد أن اقتتلوا فيما بينهم .

الباحث: صحيح ،وقد أدركا القبيلتين ، بعد أن باعتهم منشم _وهي امرأة عطارة _ عطراً فتحالف القوم وأدخلوا أيديهم في عطرها ليتحرموا به ،ثم خرجوا إلى الحرب فقُتلوا جميعا ، فتشاءمت العرب منها ، يريد الشاعر أن هؤلاء صاروا بمنزلة أولئك في شدة الأمر .

ما نوع الفعل تفانوا ؟ وما معناه ؟

طالب : يدل على المشاركة على وزن (تفاعل)

آخر : معناه أنهم أفنوا بعضهم بعضا ، من الفناء وهو الموت .

وهكذا مع الأبيات المتبقية وصولا إلى التقويم .

٦-التقويم (خمس دقائق)

١- لماذا مدح الشاعر زهير الممدوحين هرم والحارث ؟

ج : طالب : لأنهما أهل لذلك بعدما دفعا ديات قتلى حرب داحس والغبراء .

٢- قارن بين المال والمعروف وحسن التصرف .

ج : طالب : ليس للمال قيمة بجانب المعروف الذي أسداه الممدوحان إلى الطرفين المتحاربين

٣- ماذا نفعل إذا وقع صديق لنا في مشكلة ؟

ج : طالب نهبّ لمساعدته وعلى قدر ما نستطيع بالمال وغيره .

٤- كيف نسعى للصلح بين الأصدقاء والأقارب ؟

ج : طالب : وذلك بتقريب وجهات النظر بين الأطراف المتنازعة بالحكمة والموعظة الحسنة .

٥- ما أعراب الفعل يعظم في البيت السابع .

ج : طالب : مجزوم بالسكون ، وكُسر موافقة لحركة أواخر أبيات القصيدة .

٧-الدروس المستقاة من القصيدة : (ثلاث دقائق)

الباحث : بعد أن حللنا القصيدة ، فلا بدّ أن نكون قد استفدنا بعض المعاني ، فما هي ؟

طالب : تعرفنا على شاعر من شعراء المعلقات .

طالب : تعرفنا على بعض خصائص شعر ما قبل الإسلام .
طالب : عرفنا بعض الصفات التي كان يتصف بها العرب ومنها : الكرم ، والشجاعة ، نكران الذات ، اسداء المعروف ..... الخ .
طالب : زادت ثقافتنا اللغوية والأدبية .
طالب : عرفنا أن العرب ومنذ أقدم العصور الأدبية والفكرية كانوا مدعاة سلام وحب وخدمة الإنسانية .
٨-تحديد الواجب البيتي : (خمس دقائق)

أ- وذلك بحفظ الأبيات واجباً للدرس القادم وبيان طرائق الحفظ ومنها تدحرج كرة الثلج .
ب- كتابة مقالة عن المعروف الذي أسداه المصلحان إلى القبيلتين في حقن دماء العرب .
ج- حفظ معاني الكلمات ومعرفة مناسبة القصيدة وحياة الشاعر .

ملحق (٢)

الاختبار التحصيلي البعدي لحفظ النصوص لطلاب الصف الرابع الأدبي

اسم الطالب .....
المدرسة .....
الشعبة .....

س١ : وصف الشاعر امرؤ القيس الليل وهو يعاني من طوله بسبب الهموم التي انتابته ولكم كان يتمنى انجلاءه ليكشف الصبح عن نفسه ، اكتب خمسة ابيات مضبوطة بالشكل من قصيدة الشاعر.

س٢: شاعر يضرب به المثل في الوفاء ؛ لان الشاعر امرأ القيس اودعه بعض الدروع وطلب منه اعداؤه هذه الامانة فلم يسلمها من الشاعر ؟ اكتب خمسة ابيات من قصيدته مضبوطة بالشكل .

س٣: من خلال دراستك لمادة النصوص الادبية ، اجب عن الاسئلة الاتية :

أ- اكتب ما تحفظ من خطبة قس بن ساعدة في الحفاظ على قيم الوفاء والشجاعة والبطولة
ب- كتب الهذلي قصيدته يرثي اولاده وقد حاورته امرأة تسأله عن شحوب وجهه وارقه فبماذا اجابها ، اكتب بيتين من جوابه للمرأة على سؤالها .
ت- ذكر الرسول الكريم (صلى الله عليه وسلم) في خطبة حجة الوداع على تحريم دماء ومال المسلمين ، اكتب هذه العبارة في التحريم من النص .

مع الدعاء بالنجاح الباهر

(ملحق ٣)

درجات الاختبار البعدي لحفظ النصوص للمجموعتين التجريبية والضابطة

ت	المجموعة التجريبية	ت	المجموعة الضابطة
١	٢٠	١	١٨
٢	٢٥	٢	١٣

٣	٢٥	٣	١٥
٤	١٩	٤	١٢
٥	٢٥	٥	٢٣
٦	٢٢	٦	١٨
٧	٢٠	٧	١٦
٨	٢٦	٨	١٦
٩	٢٠	٩	١٩
١٠	١٨	١٠	١٥
١١	٢٤	١١	٢٢
١٢	٢٢	١٢	١٥
١٣	١٩	١٣	٢٢
١٤	٢٠	١٤	١٩
١٥	١٥	١٥	٢٠
١٦	١٥	١٦	١٦
١٧	٢٤	١٧	١٩
١٨	٢٠	١٨	١٠
١٩	١٨	١٩	١٤
٢٠	١٧	٢٠	٢٠
٢١	١٧	٢١	٢١
٢٢	١٦	٢٢	١٥
٢٣	١٤	٢٣	١٥
٢٤	٢١	٢٤	١٧
٢٥	٢١	٢٥	١٦
		٢٦	١٥